


Iraqi journalists' representations of their professional identity: A survey study

Azhar Sabeeh Ghintab^{1a} 

¹Department of Journalism, College of Mass Communication, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

The research aims to explore the nature of representations of Iraqi journalists' professional identity. It is classified as descriptive research and utilizes the descriptive analytical survey method. A purposive sample of (80) Iraqi journalists was employed, and a questionnaire tool was utilized. Several conclusions were reached, including: Iraqi journalists perform functional roles consistent with the functions of journalism, most notably: providing the public with information, monitoring governmental performance, conveying public opinion to decision-makers, and raising awareness of civil activism effectively. Influences originating within the journalism profession dominate the performance of Iraqi journalists in their professional work more than those exerted from outside. The key elements shaping Iraqi journalists' representations of their professional identity focus on informing the public about hidden issues and providing assistance to them. There were no statistically significant differences in the demographic variables of Iraqi journalists and their representations of their professional identity. There exists a positive correlation between the nature of the functional roles performed by Iraqi journalists and the elements shaping their representations of their professional identity, as well as a positive correlation between the nature of these roles and Iraqi journalists' representations of their professional identity.

Keywords: Representations, Iraqi journalists, Roles, Professional identity.

OPEN  ACCESS

^a Corresponding author: E-mail address: drazhar@comc.uobaghdad.edu.iq, +964 7721390530

DOI: <https://doi.org/10.33282/abaa.v16i63.1183>

Received: 09/11/2023, Revised 11/01/2024, Accepted: 16/01/2024, Published: 28/03/2024

تمثّلات الصحفيين العراقيين لهويتهم الوظيفية: دراسة مسحية

أزهار صبيح غنتاب¹

¹ قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

مستخلص

يستهدف البحث استكشاف طبيعة تمثّلات الصحفيين العراقيين لهويتهم الوظيفية، ويصنف ضمن البحوث الوصفية، وقد استعمل منهج المسح الوصفي التحليلي، واعتمد عينة قصدية بلغت (80) مبحوثاً من الصحفيين العراقيين، واستعمل أداة (استمارة الاستبيان)، وتوصل إلى استنتاجات عدّة منها: أداء الصحفيين العراقيين أدوار وظيفية، تتسق مع وظائف الصحافة، أبرزها: إمداد الجمهور بالمعلومات، ومراقبة الأداء الحكومي، ونقل وجهة نظر الجمهور إلى أصحاب القرار، وتوعيته بفاعلية النشاط المدني. وغلبة المؤثرات المنبثقة من داخل مهنة الصحافة على أداء الصحفيين العراقيين بعملهم الوظيفي، على تلك التي تُمارس عليه من خارجها، وتركّز أهم العناصر التي تشكل تمثّلات الصحفيين العراقيين لهويتهم الوظيفية في إطلاع الناس على القضايا المخفية، وتقديم العون لهم. وعدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الصحفيين العراقيين وفقاً لمتغيراتهم الديموغرافية وتمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية، ووجود علاقة طردية موجبة بمستوى متوسط بين طبيعة الأدوار الوظيفية التي يؤديها الصحفيون العراقيون، والعناصر التي تشكل تمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية، فضلاً عن وجود علاقة طردية بين طبيعة تلك الأدوار وتمثّلات الصحفيين العراقيين لهويتهم الوظيفية.

الكلمات المفتاحية: تمثّلات، الصحفيين العراقيين، الأدوار، الهوية الوظيفية.

مقدمة

يمثل موضوع التمثّلات مجالاً بحثياً هاماً في إطار دراسة المجتمعات المهنية، لاسيما النوعية منها، وعادةً ما يُسهم تمثّل الفرد لهويته عمومًا، والوظيفية منها خصوصًا، في صيرورة أدائه لتلك الوظيفة، وقبل ذلك ممارسة مهنته على نحوٍ أشمل، إذ يؤدي كل من التمثّل والوظيفة دورًا تأثيريًا تبادلًا إزاء بعضهما.

ضمن إطار مهنة الصحافة، وفي العراق تحديدًا، أفضى غياب المؤسساتية عن عمل العديد من مؤسساته الصحفية، على اختلاف طبيعتها وتباين هوياتها، إلى عدم توافر الصحفيين العراقيين

الذين يعملون لصالحها، أو أغلبهم على رؤى محددة وواضحة ودقيقة بشأن ماهية وظيفتهم، مما ينعكس بالضرورة على إدراكهم طبيعة التمثّلات التي يحملونها إزاء هويتهم الوظيفية. لذا، يعمد البحث الحالي إلى تدارس تمثّلات الصحفيين العراقيين لهويتهم الوظيفية، عن طريق رصد دوافع اختيارهم مهنة الصحافة، وطبيعة الأدوار الوظيفية التي يؤدونها، والعوامل المؤثرة على أداء عملهم الوظيفي، فضلاً عن العناصر التي تُشكل تمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية، سعياً إلى استكشاف طبيعة تلك التمثّلات نفسها، مستنداً في ذلك على نظرية إدراك الذات (Self - Perception) بوصفها النظرية الموجهة للبحث.

الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث:

في ظل ما تواجهه الصحافة من تحديات، ترقى في حالات ليست قليلة إلى مستوى التهديدات، لاسيما نحو هوية العاملين في مضمارها؛ ذلك إثر انفتاحها، وبوتيرة غير مسبوقه على غير الاختصاصيين، فضلاً عن اقتحامها من غير المؤهلين، دونما أيّة اعتبارات لخصوصية المهنة، ومتطلبات العمل فيها، واشترطات الانتماء إليها. وفي ظل ذلك، أضحت ماهية الهوية الوظيفية للصحفيين يشوبها الكثير من الغموض واللبس وسوء الإدراك، سواء أكان لدى الصحفيين أنفسهم، أم عند سواهم من أفراد جمهورهم.

عراقياً.. لمست الباحثة عن طريق رصدها الدقيق وملاحظتها الفاحصة لما يحمله مجتمع الصحفيين العراقيين من تمثّلات إزاء هويتهم الوظيفية، أن ثمة لا وضوح. يتعقد إلى درجة اللبس لدى هؤلاء الصحفيين أنفسهم بشأن هويتهم الوظيفية، وطبيعة تمثّلاتهم لها. مما أفرز مشكلة مهنية/ علمية جديرة بالبحث المنهجي، يُمكن إجمالها في وجود غموض بشأن طبيعة تمثّلات الصحفيين العراقيين لهويتهم الوظيفية.

وتتمثل مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

1. ما دوافع اختيار الصحفيين العراقيين مهنة الصحافة؟
2. ما الأدوار الوظيفية التي يؤديها الصحفيون العراقيون؟
3. ما طبيعة المؤثرات على أداء الصحفيين العراقيين عملهم الوظيفي؟
4. ما العناصر التي تُشكل تمثّلات الصحفيين العراقيين لهويتهم الوظيفية؟
5. ما تمثّلات الصحفيين العراقيين لهويتهم الوظيفية؟

ثانياً: أهمية البحث:

علمياً.. تتأتى أهمية البحث الحالي من كونه يملأ فراغاً بحثياً غير مُلتمت إليه؛ حيث تخلّو

المكتبة الأكاديمية الإعلامية في العراق من أي بحث يتدارس تمثّلات الصحفيين العراقيين لأنفسهم في سياق هويتهم الوظيفية، إذ إن ما متوافر فيها من دراسات ذات صلة، يتمحور حول الأداء المهني أو الأدوار المهنية لأولئك الصحفيين.

عملياً.. يكتسب البحث أهميته من خصوصية موضوعه، إذ إنه يتدارس التمثّلات الذاتية لدى الصحفيين العراقيين نحو هويتهم الوظيفية، وهو كما ترى الباحثة يمثل إحدى الموضوعات التي تستأهل التقصي العلمي والبحث المنهجي، لاسيما في ظل مشهد صحفي عراقي ملتبس، يعاني من اختلالات بنيوية، ليس أقلها هيمنة الطارئین على مجال المهنة، وتصدرهم المشهد الصحفي على نحوٍ غير مسؤول، الأمر الذي ألقى بتأثيراته السلبية المتواصلة على أولئك الذين اتخذوا من الصحافة مهنة لهم عن سابق اختيار وتأهيل، وتمثّلاتهم لهذه المهنة، ممارسة وهوية.

لذا، فأن تقديم تصورات علمية دقيقة بشأن تمثّلات الصحفيين العراقيين لهويتهم الوظيفية، وما يرتبط بها من دوافع وأدوار ومؤثرات، وتبيان العناصر التي تُسهم في تشكيلها، يمكن أن يساعد الصحفيين أنفسهم، فضلاً عن أصحاب الشأن، والجمهور الذي يتوجهون برسائلهم إليه، في التعرف على حقيقة تلك التمثّلات على نحوٍ جلي.

ثالثاً: أهداف البحث:

يتحدد هدف البحث الرئيس في استكشاف طبيعة تمثّلات الصحفيين العراقيين لهويتهم الوظيفية. ويتفرع عن الهدف الرئيس، الأهداف الفرعية الآتية:

1. التقصي عن الدوافع الكامنة وراء اختيار الصحفيين العراقيين مهنة الصحافة.
2. تعرّف الأدوار الوظيفية التي يؤديها الصحفيون العراقيون.
3. تشخيص طبيعة المؤثرات على أداء الصحفيين العراقيين عملهم الوظيفي.
4. رصد العناصر التي تُشكل تمثّلات الصحفيين العراقيين لهويتهم الوظيفية.
5. الكشف عن تمثّلات الصحفيين العراقيين لهويتهم الوظيفية.

رابعاً: فروض البحث:

يعمد البحث إلى اختبار الفروض العلمية الآتية:

- **الفرض الأول:** توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين وفقاً لمتغيراتهم الديموغرافية (الجنس، والفئة العمرية، والتحصيل الدراسي، وعدد سنوات الخبرة الصحفية، والعنوان الوظيفي، وهوية المؤسسة الصحفية) وتمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية.
- **الفرض الثاني:** هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الأدوار الوظيفية التي يؤديها الصحفيون العراقيون، والعناصر التي تشكل تمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية.
- **الفرض الثالث:** هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الأدوار الوظيفية التي

يؤديها الصحفيون العراقيون، وتمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية.

خامساً: نوع البحث ومنهجه:

يُصنّف البحث ضمن البحوث الوصفية، ويعتمد المنهج المسحي، بشقيه الوصفي؛ بغية الإجابة عن تساؤلات البحث، أمّا التحليلي؛ للتحقق من فروض البحث، وذلك بإسلوب المسح بطريقة العينة.

سادساً: مجالات البحث:

يتحدد البحث بمجالات ثلاثة، هي:

• **المجال المكاني:** تحدد مجال البحث المكاني بـ(12) مؤسسة إعلامية عراقية، عُرفت بتواصلها واستقرارها في المجال الصحفي.

• **المجال الزمني:** امتد مجال البحث الزمني للفترة الممتدة من 2022/12/15 إلى 14/2023/3، وهي المدة التي تم فيها توزيع استمارة الاستبيان بصيغتها النهائية، بين أفراد العينة من جمهور المبحوثين، ثم إعادة جمعها، وفرزها، وتحليل ما جاء فيها من معلومات وبيانات، ومعالجتها إحصائياً.

• **المجال البشري:** تمثل مجال البحث البشري بالصحفيين العراقيين العاملين في عدد من المؤسسات الإعلامية العراقية، بعناوينهم الوظيفية المختلفة.

سابعاً: مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث بجميع الصحفيين العراقيين العاملين في المؤسسات الإعلامية العراقية، واعتمد البحث عينة قصدية، بلغ قوامها (80) مبحوثاً من الصحفيين العراقيين العاملين في (12) من المؤسسات الإعلامية العراقية ذات الهويات المتنوعة: شبه الرسمية، والحزبية، والخاصة، وبمتغيراتهم الديموغرافية المختلفة.

ثامناً: أداة البحث:

بغية الحصول على معلومات وبيانات تُمكن من استكشاف طبيعة تمثّلات الصحفيين العراقيين لهويتهم المهنية، اعتمد البحث أداة (استمارة الاستبيان)، بعد أن صممتها الباحثة وفقاً لتساؤلات البحث وأهدافه، واستناداً إلى إطاره المفاهيمي، ومؤشرات الدراسات السابقة؟، إذ عرضتها على عدد من الخبراء المحكمين؛ لغرض إبداء الملاحظات المنهجية بشأنها، وبعد إجراء ما اقترحوه من تعديلات، ورزعتها بين جمهور المبحوثين.

تاسعاً: اختبار الصدق والثبات:

الصدق: اعتمدت الباحثة طريقة الصدق الظاهري، بغية الوصول إلى صدق استمارة الاستبيان، وذلك بعرضها على عدد من الخبراء؛ لتقرير صلاحيتها، إذ أشار الخبراء المحكمون إلى صلاحيتها

للتطبيق، وأنها تقضي إلى تحقيق أهداف البحث، مع إبداء بضع من الملاحظات المنهجية. التي أخذتها الباحثة بالاعتبار، وصولاً إلى الصيغة النهائية لاستمارة الاستبيان. وبلغت نسبة الاتفاق بين آراء المحكمين على صدق استمارة الاستبيان (88%).

الثبات: تم اختبار الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test - Retest، على نسبة (10%) من المجموع الإجمالي لأفراد عينة البحث، أي بواقع (8) مبحوثين، وذلك بعد مرور أسبوعين على إتمام الاختبار الأول، باعتماد على المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة الثبات} = \frac{\text{عدد الاجابات المطابقة لأسئلة استمارة الاستبيان}}{\text{مجموع الاسئلة}}$$

وبلغت نسبة الثبات 86%، وهي نسبة مرتفعة، تؤكد ثبات استمارة الاستبيان.

عاشراً: تعريف مصطلحات البحث إجرائياً:

- **الصحفيون العراقيون:** يُقصد منهم في البحث الحالي. الصحفيون العراقيون العاملون في المؤسسات الإعلامية العراقية: شبه الرسمية، والحزبية، والخاصة، بنوعيتها التقليدية والإلكترونية، وبعناوينهم الوظيفية المختلفة: مراسل، ومحرر، وسكرتير تحرير، ورئيس قسم، ومدير تحرير، ورئيس تحرير.
- **الأدوار المهنية:** وهي الأدوار التي يضطلع بها الصحفيون العراقيون، في أثناء أداء عملهم اليومي، والتي تؤثر في تحديد طبيعة تمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية.

الحادي عشر: دراسات سابقة:

1. **دراسة بن عمار (خيرة، 2016):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة تمثّلات الصحفيين الجزائريين لمواقع الشبكات الاجتماعية، ومجالات استخداماتهم تلك المواقع، فضلاً عن التحقق فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين في تمثّلاتهم لمواقع الشبكات الاجتماعية وفقاً لمتغيراتهم الديموغرافية، وتبيان طبيعة العلاقة بين تمثّلات الصحفيين لتلك المواقع واستخداماتهم لها. ووظفت الدراسة منهج المسح الوصفي والتحليلي، وأداتي: الاستبانة، والمقابلة نصف الموجهة. واعتمدت عينة قصديّة بلغت (220) مفردة من الصحفيين الجزائريين العاملين في الصحف الورقية التي تصدر باللغتين العربية والفرنسية، في الجزائر العاصمة. وتوصلت إلى نتائج عدّة، أهمها: (1) تتراوح تمثّلات الصحفيين الجزائريين بين القوية والضعيفة، إذ إنهم يحملون تمثّلات قوية عن مواقع الشبكات الاجتماعية في بعدها الاتصالي، أكثر من تمثّلتهم لها بوصفها أداة معتمدة في الممارسة الصحفية. (2) يستخدم الصحفيون الجزائريون تلك المواقع في متابعة محيطهم وزملاء المهنة على المستوى المحلي أكثر من

المستويين العربي أو العالمي، فضلاً عن مشاركة منشورات الصحف الوطنية من دون العربية والأجنبية. كما أن أغلب الصحفيين الجزائريين لا يدمجون المواقع المذكورة في ممارساتهم الصحفية، إذ لا يعتمدون عليها في عمليتي جمع الأخبار والمعلومات أو تصحيحها. (3) تفوّق الصحفيين الجزائريين الذكور على الإناث في تمثّلاتهم لمواقع الشبكات الاجتماعية بوصفها أداة تهدد المصداقية في المعالجة الإخبارية. وتفوّق صحفيي المؤسسات الصحفية الخاصة على نظرائهم في المؤسسات العمومية في تمثّلاتهم للمواقع المذكورة بوصفها مصدراً للأخبار وأداة مساعدة في استكمال التغطية الإخبارية. وعدم وجود فروق دالة إحصائية تتعلق بالتمثّلات التي يشكلها الصحفيون الجزائريون لمواقع الشبكات الاجتماعية وفقاً لطبيعة الوظيفة الصحفية، باستثناء تفوق المرسلين الصحفيين في نشر منشورات زملائهم ومشاركتها، وتفوّق رؤساء التحرير على بقية زملائهم في مشاركة الموضوعات التي تتعلق بالمادة الصحفية على مواقع الشبكات الاجتماعية. وتفق صحفيي الصحف الصادرة باللّغة الفرنسية على صحفيي تلك الصادرة باللّغة العربية في متابعة الصحف الوطنية وصفحات المدونين والهواة، وتفق صحفيي الصحف الصادرة باللّغة العربية في متابعة الأخبار الأنوية على مواقع الشبكات الاجتماعية. فضلاً عن تفوّق الصحفيين المبتدئين على الذين لديهم خبرة أكثر من ثلاث سنوات في نشر الموضوعات التي تهم الرأي العام المحل، ومشاركتها على مواقع الشبكات الاجتماعية. (4) وجود علاقة طردية قوية بين تمثّلات الصحفيين الجزائريين لمواقع الشبكات الاجتماعية واستخداماتهم لها.

2. دراسة (Berganza, Lavín, & Piñeiro-Naval, 2017): استهدفت الدراسة استكشاف

تصورات الصحفيين الإسبان للأدوار المهنية في إطار وظيفتهم، وتحديد أهميتها النسبية لديهم، وبيان نوع الارتباط بين تلك الأدوار، فضلاً عن التحقق من دور العوامل الديموغرافية، والأخرى التنظيمية الخاصة بالصحفيين في تشكيل تصوراتهم بشأن الأدوار المهنية الصحفية، ووظفت الدراسة المنهج المسحي، وأداتي: الاستبانة، والمقابلة العلمية عبر الهاتف، واعتمدت عينة احتمالية، بلغت (390) مفردة؛ لثُمثل الصحفيين على مستوى إسبانيا، وتوصلت إلى نتائج عدّة أهمها: (1) هناك ستة تصورات لدى الصحفيين الإسبان بشأن الأدوار المهنية في إطار وظيفتهم، وهي على النحو الآتي: دور "المتحدث باسم المواطنين" و "ناشر المعلومات الموضوعية" و"المراقب" و"موجّه الجمهور" و"صحفي المعلومات والترفيه" و "مروّج الوضع الراهن". (2) الارتباط العالي بين دوري المراقبة وتوجيه الجمهور. (3) وجود فروق إحصائية على أساس النوع لصالح الإناث في تصور دوري "مروّج الوضع الراهن" و"المراقب"، في حين يعطي الصحفيين الشباب، وأولئك الذين لديهم سنوات خبرة أقل، الأولوية لـ "تعزيز الوضع الراهن" فقط، في الوقت الذي يولي فيه نظرائهم الذين لديهم خبرة أكثر، الأهمية لـ "نشر المعلومات بأكثر الطرق الموضوعية الممكنة". (4) مثل دور "المراقبة" الأكثر أهمية لدى الصحفيين العاملين في

وسائل الإعلام الخاصة، و"الترفيه عن الجمهور" الأكثر صلةً بوظيفتهم، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحفيين الإسبان العاملين في وسائل الإعلام التقليدية والرقمية. على السواء فيما يتعلق بتصوراتهم للأدوار المهنية في إطار وظيفتهم.

3. دراسة (برناط، 2018): استهدفت الدراسة تسليط الضوء على واقع المهنة الصحفية في تونس، ومعرفة مدى التزام الصحفيين التونسيين بالمبادئ الأخلاقية للعمل الصحفي، فضلاً عن رصد تمثّلاتهم ووعيهم بمختلف المتغيرات التي تؤثر في جودة المضامين الصحفية التي ينتجونها، ووظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة. واعتمدت المسح الاجتماعي لعينة عمدية، بلغت (40) مفردة من الصحفيين العاملين في وسائل الإعلام التونسية المختلفة، ممن مارسوا العمل الصحفي قبل عام 2011 وبعده. وتوصلت إلى نتائج عدّة، هي: (1) تأكيد أغلب المبحوثين أن تركيز وسائل الإعلام التونسية على قيمتي الجِدّة والسبق الصحفي، جعلها ترتكب مرات عدّة أخطاءً مهنية، فضلاً عن نشر أخبار مزيفة أو غير مؤكدة، مما ينعكس على دورها الاجتماعي ومسؤوليتها الأخلاقية نحو المجتمع. (2) عدّد أغلب الصحفيين التونسيين (وضعية الصحفي لاسيما غياب قانون أساسي، وتدني الرواتب) أبرز العوامل المؤثرة سلباً في جودة المضامين الصحفية التي ينتجونها. (3) إيجابية تمثّلات الصحفيين التونسيين للمواثيق الصحفية، إذ يرى أغلبهم أن تلك المواثيق تجعل الصحفي أكثر التزاماً بأخلاقيات المهنة. (4) إجماع المبحوثين من الصحفيين التونسيين على أن مبدأ حرية الصحافة يمثل متطلباً محورياً؛ للارتقاء بمستوى جودة المضامين الصحفية التي ينتجونها.

4. دراسة (Zein Aldin, 2019): عمدت الدراسة إلى التقصي الشامل عن التصورات الذاتية للصحفيين المصريين تجاه وظيفتهم، وذلك عبر استكشاف آرائهم بشأن خمسة متغيرات ذات صلة، تمثلت ب: الأدوار المهنية، ودرجة الاستقلالية الوظيفية، ومستوى الرضا الوظيفي، وحالة الرفاهية النفسية / العقلية، والصورة الذاتية المثالية للصحفي المحترف. فضلاً عن التحقق من فروض عدّة تمحورت حول طبيعة ارتباط المتغيرات المذكورة بالتصورات الذاتية للصحفيين تجاه وظيفتهم. واعتمدت الدراسة المنهج المسحي، وأداة الاستبانة التي وزعت بين عينة قصدية، بلغت (214) مفردة من الصحفيين العاملين في أكبر أربع صحف مطبوعة يومية خاصة تصدر باللغة العربية في مصر، وهي: المصري اليوم، والشروق، والوطن، واليوم السابع. وتوصلت إلى نتائج عدّة، أهمها: (1) حدوث تحوّل هائل في الأدوار المهنية للصحفيين المصريين من "عامل التغيير الحاسم" في عام 2011 إلى دور "الناشر الشعبي" في عام 2018، وذلك بتركيزهم على "تزويد الجمهور بالمعلومات الأكثر إثارة". (2) تمتع الصحفيين المصريين بدرجة استقلالية وظيفية جيدة، بلحاظ فاعلية "التأثيرات السياسية" في تحجيم تلك الاستقلالية. (3) انخفاض

مستوى الرضا الوظيفي لدى غالبية الصحفيين المصريين إزاء الوضع المالي، وبيئة العمل، وارتفاعه إزاء العلاقات داخل العمل. (4) توافر أغلب مقومات الرفاهية النفسية / العقلية في العمل، لدى المبحوثين من الصحفيين المصريين. (5) بروز "القدرة على نقل المعلومات إلى الآخرين بسهولة، بوصفه أهم العناصر التي تشكل الصورة الذاتية المثالية للصحفي المحترف لدى المبحوثين. (6) وجود ارتباط ايجابي بين متغيري حالة الرفاهية النفسية / العقلية، ودرجة الاستقلالية المهنية من جهة، والتصورات الذاتية لدى الصحفيين المصريين تجاه وظيفتهم من جهة أخرى.

5. دراسة (بن سالم، 2020): هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين تمثّلات الصحفيين التونسيين لمضامين الميديا الاجتماعية وصحافة التحقق من جهة، وممارساتهم المهنية المرتبطة بها من جهة أخرى، وتُعدّ هذه الدراسة من الدراسات الاستكشافية، إذ تبنت مقاربة كيفية، ووظفت أداة المقابلة العلمية المعمّقة بصنفيها: شبه المقنّنة، وغير الرسمية. واعتمدت عينة قصدية قوامها (20) مفردة من الصحفيين التونسيين العاملين في القنوات التلفزيونية التونسية، وتوصلت إلى نتائج عدّة، أهمها: (1) تمحور أغلب تمثّلات الصحفيين التونسيين بشأن مضامين الميديا الاجتماعية حول الخوف والشك والفبركة، مما أفضى إلى عدم استعمالهم تلك المضامين على نحوٍ مطلق، أو استعمالها في مناسبات محدودة جداً، مع توخي الحذر الشديد والتحري عنها جيداً. (2) وعي المبحوثين من الصحفيين التونسيين بأهمية التحقق بوصفه مبدأً ثابتاً في مهنتهم، إذ يحرص أغلبهم على التحقق من مضامين الميديا الاجتماعية قبل النشر بالأساليب التقليدية. (3) بدت تمثّلات الصحفيين التونسيين للآليات التقنية المستخدمة في صحافة التحقق، إمّا ضبابية تدل على عدم المعرفة بها، أو مغلوطة؛ لذلك فإن أغلبهم لا يعتمدون إطلاقاً على تلك الآليات في ممارساتهم المهنية المرتبطة بصحافة التحقق.

التعليق على الدراسات السابقة

على الرغم من تماثل بحثنا الحالي مع الدراسات السابقة في تمحوره حول متغير تمثّلات الصحفيين، وبعض مما يتصل بها، إلا إنه يتميز عنها في: مشكلته البحثية، والأهداف التي يسعى لتحقيقها، إضافة إلى مجتمع البحث، وعينته، ومجالاته، إذ تلفت الباحثة إلى أن جميع الدراسات السابقة التي استعرضتها، جاءت ضمن دائرة البحث عربياً أو دولياً، مما يعني تقرّد بحثنا بتدارس تمثّلات الصحفيين العراقيين على نحو الخصوص.

هذا وأفادت الباحثة من تتبع الدراسات السابقة، وقراءتها على نحو دقيق في تعميق الفهم التفصيلي لأبعاد مشكلة البحث، وبلورة تساؤلاته، وصياغة فروضه، فضلاً عن بناء استمارة الاستبيان، وما تضمنته من مقاييس، كما أفضى الاطلاع الفاحص على الدراسات السابقة إلى

تجنب التكرار والتطابق معها، واللذين عادة ما يؤديان إلى عدم جِدّة البحث، ومن ثم لأهميته العلمية والعملية.

الإطار النظري/المفاهيمي:

أولاً: نظرية إدراك الذات:

ينطوي جوهر نظرية إدراك الذات، وفقاً لصاحبها عالم النفس الأمريكي داريل ج. بيم . على نزعتين رئيسيتين: الأولى: يدرك الفرد مواقفه وعواطفه جزئياً؛ وذلك عن طريق استخلاصها من ملاحظة سلوكه العام أو الظروف التي تحيط بهذا السلوك. والثانية: يعدّ الفرد مراقباً خارجياً يربط الإشارات الخارجية بحالته الداخلية (Bem, 1972, p. 2). وتقتضى نظرية إدراك الذات سياقاً بديلاً لنظرية التناظر المعرفي التي تدرس العلاقات بين المنبهات والاستجابات داخل الفرد، وفقاً للتظاهر الحالية للشخص، ومفاد ذلك السياق: إن العلاقات بين المحفزات والاستجابات داخل الفرد تعتمد على تاريخ التدريب السابق له (Bem, 1967, p. 193).

وعادة ما يستند إلى نظرية إدراك الذات في تحليل تمثّلات الأشخاص لهوياتهم، إذ يؤدي إدراكهم لذواتهم دوراً أساسياً في تكوين مشاعرهم ومواقفهم، مما يفضي بالمحصلة إلى نتائج سلوكية.

ثانياً: التمثّلات:

يتمحور مفهوم التمثّلات حول مجموعة منظمة من المعلومات والاعتقادات والاتجاهات بشأن موضوع معين، تم إنتاجها وبلورتها اجتماعياً، وتحمل قيم النظامين الاجتماعي والثقافي وتاريخ الجماعة التي تتبناها (Abric, 2003, p. 59)، وتؤدي التمثّلات وظائف أربع وكالاتي:

1. **الوظيفة المعرفية:** إذ تسمح للأفراد فهم الواقع وتفسيره، وذلك بإدماج الجديد منه في قالب مرن، وجعله متسقاً مع القيم والآراء التي يعتقدون بها.
2. **الوظيفة الهويةية:** إذ تُسهم التمثّلات في التعريف بهوية الجماعة، وإمكانية الحفاظ على خصوصيتها، فضلاً عن عملية المقايسة والتصنيف الاجتماعيين.
3. **الوظيفة التوجيهية:** إذ تعمل التمثّلات على توجيه المواقف والسلوكيات والممارسات والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد.
4. **الوظيفة التبريرية:** إذ تُتيح التمثّلات إمكانية التبرير البعدي للسلوكيات والمواقف التي يتخذها الأفراد، فضلاً عن تقوية التمايز الاجتماعي وتبريره. (Abric, 1994, p. 15)

ثالثاً: الهوية الوظيفية:

تعني تعريف الذات وفقاً لإدراك الفرد لوظيفته، ثم رؤيته نفسه في أثناء أداء الدور، وذلك في ضوء تنشئة المؤسسة وخبرته وعلاقاته الاجتماعية، وبهذا فهي شكل من أشكال الهوية الاجتماعية التي تربط أعضاء

المهنة نفسها (Wiik, 2009, p. 351)، وترتكز على الشعور بالانتماء وليس الانتساب أو عضوية الفرد في الجماعة. وتتطوي على بُعدين رئيسيين:
 الأول (داخلي): يتعامل مع تقييم الممتنّين أنفسهم.
 الثاني (خارجي): يتعلق أكثر بكيفية تفكير المجموعات الأخرى في المجتمع بهم. (Nygren & Stigbrand, 2014, p. 842)

نتائج الدراسة المسحية:

الجدول (1) توصيف المبحوثين وفقاً لمتغيراتهم الديموغرافية

المتغير	الفئات	التكرار	%	المجموع
الجنس	ذكر	70	87.5	80
	أنثى	10	12.5	
الفئة العمرية	(20 - 29) سنة	18	22.5	80
	(30 - 39) سنة	20	25	
	(40 - 49) سنة	24	30	
	(50) سنة فأكثر	18	22.5	
التحصيل الدراسي	إعدادي	2	2.5	80
	دبلوم	2	2.5	
	بكالوريوس	50	62.5	
	دبلوم عالي	4	5	
	ماجستير	14	17.5	
	دكتوراه	8	10	
عدد سنوات الخبرة الصحفية	(1 - 3) سنوات	14	17.5	80
	(4 - 6) سنوات	6	7.5	
	(7 - 9) سنة	10	12.5	
	(10) سنوات فأكثر	50	62.5	
العنوان الوظيفي	مراسل	6	7.5	80
	محرر	36	45	
	سكرتير تحرير	12	15	
	رئيس قسم	2	2.5	
	مدير تحرير	12	15	
	رئيس تحرير	12	15	

80	35	28	شبه رسمية	هوية المؤسسة الصحفية
	15	12	حزبية	
	50	40	خاصة	

الدوافع: كشف التحليل الإحصائي لاتجاهات المبحوثين من الصحفيين العراقيين بشأن الدوافع الكامنة وراء اختيارهم مهنة الصحافة، أنهم يتفقون غالباً بشأن تلك الدوافع جميعها، إذ بلغ الوسط الحسابي المرجح العام 3.9، وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغة قيمته 3، كما أنه يقع ضمن حدود المسافة بين الاتجاهات البالغة قيمتها (3.4 - 4.19) والتي تدل إحصائياً على اتفاقهم، وانطباق هذه الدوافع عليهم غالباً.

وأُسفرت نتائج التحليل بعد استخراج المسافة بين كل اتجاه والاتجاهات الأخرى، ودلالاتها إحصائياً عن الآتي:

- اتفاق المبحوثين بشأن أربعة دوافع لاختيارهم مهنة الصحافة، وانطباقها عليهم دائماً، وتمثلت هذه الدوافع بـ (الميل المبكر نحو القراءة والكتابة الإبداعية، والرغبة في التعبير الحر عن أفكاره وآرائه، والنزوع الذاتي لتقصي الحقيقة، والاهتمام الدائم بالشأن العام)، إذ يقع الوسط الحسابي المرجح العام ضمن حدود المسافة بين الاتجاهات البالغة قيمتها (4.2 - 5).
- اتفاق المبحوثين بشأن خمسة دوافع لاختيارهم مهنة الصحافة، وانطباقها عليهم غالباً، وتمثلت هذه الدوافع بـ (التوافق بين مهاراتي الشخصية ومتطلبات العمل الصحفي، والتأثر بنتائج الصحفيين الكبار، والتطلع إلى التأثير في قناعات الجمهور، والطموح لتحقيق المكانة المرموقة، والتّوق إلى الثراء المادي) إذ يقع الوسط الحسابي المرجح العام ضمن حدود المسافة بين الاتجاهات البالغة قيمتها (3.4 - 4.19).
- اتفاق المبحوثين بشأن دافع الشغف الشخصي نحو الشهرة؛ لاختيارهم مهنة الصحافة وانطباقه عليهم نادراً، إذ يقع الوسط الحسابي المرجح العام ضمن حدود المسافة بين الاتجاهات البالغة قيمتها (2.6 - 3.3).

وتلقت الباحثة بناءً على معطيات الجدول (2) إلى أن أبرز الدوافع الكامنة وراء اختيار المبحوثين مهنة الصحافة، تتمحور حول الكتابة الإبداعية بما تتطلبه من حرية الرأي والتعبير، اللازمة بدورها لتقصي الحقيقة ذات الصلة بالشأن العام. فبالإضافة تراجع دافع الشغف والتطلع نحو الشهرة لدى المبحوثين.

ويمكن عزو ذلك إلى أن الشهرة في مجال الصحافة تتأذى لاحقاً عبر الكتابة الإبداعية التي تحقق عنصر الجذب، ولفت الانتباه، والحصول على رجع صدى إيجابي وآني، لاسيما في إطار البيئة الاتصالية التفاعلية والتزامنية الراهنة.

الجدول (2) توزيع إجابات المبحوثين وفقاً لدوافع اختيارهم مهنة الصحافة

الدلالة	موقع الاتجاه في ضوء المسافة بين الاتجاهات	الوسط المرجح	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	الدوافع
			ك	ك	ك	ك	ك	
ينطبق دائماً	5 - 4.2	4.7	0	0	8	24	48	الميل المبكر نحو القراءة والكتابة الإبداعية
ينطبق دائماً	5 - 4.2	4.3	0	2	4	38	36	الرغبة في التعبير الحر عن أفكاره وآرائه
ينطبق دائماً	5 - 4.2	4.3	0	0	6	42	32	النزوع الذاتي لتقصي الحقيقة
ينطبق نادراً	3.3 - 2.6	3.07	4	10	46	16	4	الشغف الشخصي نحو الشهرة
ينطبق غالباً	4.19 - 3.4	4.1	0	2	12	36	30	التوافق بين مهاراتي الشخصية ومتطلبات العمل الصحفي
ينطبق غالباً	4.19 - 3.4	4.05	2	4	14	28	32	التأثر بنتائج الصحفيين الكبار
ينطبق دائماً	5 - 4.2	4.2	0	2	4	44	30	الاهتمام الدائم بالشأن العام
ينطبق غالباً	4.19 - 3.4	4.07	0	4	10	42	24	التطلع إلى التأثير في قناعات الجمهور
ينطبق غالباً	4.19 - 3.4	3.7	0	6	28	30	16	الطموح لتحقيق المكانة المرموقة
ينطبق غالباً	4.19 - 3.4	3.02	2	24	30	18	6	التّوق إلى الثراء المادي

الأدوار الوظيفية: يُلاحظ من الجدول (3) إن 18.2% من المبحوثين يتمثل دورهم الوظيفي في (إمداد الجمهور بالمعلومات الضرورية؛ لفهم الأحداث)، إذ شغلت هذه الفئة المرتبة الأولى، وإن 16.9% منهم تمثّل دورهم في (مراقبة الأداء الحكومي على نحوٍ محايد) فحلّت هذه الفئة بالمرتبة الثانية، وحصل على المرتبة الثالثة مَنْ يتمحور دورهم حول (نقل وجهة نظر الجمهور إلى أصحاب القرار) بنسبة مئوية بلغت 11.5%، فيما جاء مَنْ يعملون على (توعية الجمهور بفاعلية النشاط المدني) بالمرتبة الرابعة بنسبة 10.8%، تلاهم مَنْ يعتمدون على (إشاعة قيم التنوع والاختلاف والتسامح) بنسبة 10.1%، في حين شغل مَنْ يعملون على (تحفيز المواطنين على ممارسة حقوقهم وحيرياتهم) و(تركيز بؤرة اهتمام الجمهور على قضايا بعينها) بالمرتبة السادسة بنسبة 8.1%، وفي المرتبة السابعة جاء أولئك الذين تمثّل دورهم في (مناكفة المسؤولين الحكوميين) و(التقصي عن مشروعية النشاطات الاقتصادية) بنسبة 5.4%، وحيث المرتبة الثامنة حلّ مَنْ عمدوا إلى (مساندة السياسات والقرارات الرسمية) بنسبة 2.7%، تلاهم مَنْ يعملون على (تسليّة الجمهور وإلهائه) بنسبة 2.1% بالمرتبة التاسعة، فيما جاء بالمرتبة العاشرة والأخيرة أولئك الذين يعكفون على (الترويج لصنّاع القرار) بنسبة لا تتجاوز 0.7%.

وترى الباحثة أن تفوق: إمداد الجمهور بالمعلومات، في ظل مراقبة الأداء الحكومي، مع نقل وجهة نظر ذلك الجمهور إلى أصحاب القرار، وتوعيته بفاعلية النشاط المدني، بوصفها الأدوار الوظيفية الأكثر أهمية لدى المبحوثين، يُحسب لصالح الصحفيين العراقيين؛ ذلك أن تلك الأدوار تُمثّل جوهر مهنة الصحافة، وصميم عمل الصحفي المُلتزم، الأمر الذي يعززه تراجع أدوار مساندة السياسات والقرارات الرسمية والترويج لصنّاعها، بما تستلزمه في أحيان ليست قليلة - من تسليّة الجمهور وإلهائه.

يأتي ذلك بلحاظ أن معطيات الجدول (3) تعكس على نحوٍ إجمالي عمل الصحفيين العراقيين على تحقيق وظائف الصحافة عبر الأدوار الوظيفية التي يؤدونها، بحسب درجة تمثيلها النسبي تبعاً وهي: الوظيفة الإخبارية، والوظيفة الرقابية، والوظيفة التثقيفية، والتوعوية.

الجدول (3) توزيع إجابات المبحوثين وفقاً لطبيعة الأدوار الوظيفية التي يؤدونها

الأدوار	التكرار	%
تحفيز المواطنين على ممارسة حقوقهم وحيرياتهم	24	8.1
مراقبة الأداء الحكومي على نحوٍ محايد	50	16.9
إمداد الجمهور بالمعلومات الضرورية؛ لفهم الأحداث	54	18.2
مساندة السياسات والقرارات الرسمية	8	2.7
توعية الجمهور بفاعلية النشاط المدني	32	10.8
مناكفة المسؤولين الحكوميين	16	5.4

8.1	24	تركيز بؤرة اهتمام الجمهور على قضايا بعينها
5.4	16	التقصي عن مشروعية النشاطات الاقتصادية
0.7	2	الترويج لصنّاع القرار
2.1	6	تسلية الجمهور والهائه
10.1	30	إشاعة قيم التنوع والاختلاف والتسامح
11.5	34	نقل وجهة نظر الجمهور إلى أصحاب القرار
%100	296	المجموع
أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل		

المؤثرات: كشف التحليل الإحصائي لاتجاهات المبحوثين من الصحفيين العراقيين بشأن طبيعة المؤثرات على أداء عملهم الوظيفي، أنهم يتفقون غالباً بشأن هذه المؤثرات جميعها، إذ بلغ الوسط الحسابي المرجح العام 3.7، وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغة قيمته 3، كما أنه يقع ضمن حدود المسافة بين الاتجاهات البالغة قيمتها (3.4 - 4.19) والتي تدل إحصائياً على اتفاقهم، وانطباق هذه المؤثرات عليهم غالباً.

وأُسفرت نتائج التحليل بعد استخراج المسافة بين كل اتجاه والاتجاهات الأخرى، ودلالاتها إحصائياً عن الآتي:

- **محور قوى فاعلة:** بلغ الوسط المرجح العام لهذا المحور 3.3، وهو أعلى بقليل من الوسط الفرضي البالغة قيمته 3، لكنه أقل من قيمة الاتجاه الخاص بـ غالباً، أي: يقع ضمن حدود مسافة الاتجاه البالغة (2.6 - 3.39) التي تدل إحصائياً على أن اتجاهات المبحوثين بشأن مؤثرات هذا المحور جاءت على نحو غير متأكد / محايد.
- **محور ضغوط اقتصادية:** بلغ الوسط المرجح العام لهذا المحور 3.6، وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغة قيمته 3، كما أنه يقع ضمن حدود مسافة الاتجاه البالغة (3.4 - 4.19) التي تدل إحصائياً على اتفاق المبحوثين بشأن مؤثرات هذا المحور، وانطباقها عليهم غالباً.
- **محور محددات مؤسسية:** بلغ الوسط المرجح العام لهذا المحور 3.8، وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغة قيمته 3، كما أنه يقع ضمن حدود مسافة الاتجاه البالغة (3.4 - 4.19) التي تدل إحصائياً على اتفاق المبحوثين بشأن مؤثرات هذا المحور، وانطباقها عليهم غالباً.
- **محور اشتراطات إجرائية:** بلغ الوسط المرجح العام لهذا المحور 4.05، وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغة قيمته 3، كما أنه يقع ضمن حدود مسافة الاتجاه البالغة (3.4 - 4.19) التي تدل إحصائياً على اتفاق المبحوثين بشأن مؤثرات هذا المحور، وانطباقها عليهم غالباً.
- **محور قواعد مهنية:** بلغ الوسط المرجح العام لهذا المحور 4.02، وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغة قيمته 3، كما أنه يقع ضمن حدود مسافة الاتجاه البالغة (3.4 - 4.19) التي

تدل إحصائياً على اتفاق المبحوثين بشأن مؤثرات هذا المحور، وانطباقها عليهم غالباً.

• محور جماعات مرجعية: بلغ الوسط المرجح العام لهذا المحور 3.6، وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغة قيمته 3، كما أنه يقع ضمن حدود مسافة الاتجاه البالغة (3.4 - 4.19) التي تدل إحصائياً على اتفاق المبحوثين بشأن مؤثرات هذا المحور، وانطباقها عليهم غالباً.

تؤشر الباحثة بناءً على معطيات الجدول (4) إلى أن الاشتراطات الإجرائية، والقواعد المهنية هي أكثر ما يؤثر على أداء المبحوثين عملهم الوظيفي، متمثلة على نحو أساس، وتباعاً بأولويات غرف التحرير والمصادر الصحفية، فضلاً عن السياسة التحريرية والتشريعات المؤطرة للعمل الصحفي. وتلفت إلى ضعف تأثير القوى الفاعلة، لاسيما المؤسسات الحكومية منها على ذلك الأداء، مما يعني غلبة المؤثرات المنبثقة من داخل مهنة الصحافة. بما تشتمل عليه من أولويات وسياسات وتشريعات على تلك التي تُمارس على أداء المشتغلين فيها من خارجها.

الجدول (4) توزيع إجابات المبحوثين وفقاً لطبيعة المؤثرات على أداء عملهم الوظيفي

المؤثرات	الفئات	موافق بشدة ك	موافق ك	محايد ك	معارض بشدة ك	معارض ك	موقع الاتجاه في ضوء المسافة بين الاتجاهات	الدلالة
قوى فاعلة	الزعامة السياسية	16	26	24	8	6	4.19 - 3.4	ينطبق غالباً
	المؤسسات الحكومية	6	30	32	6	6	3.39 - 2.6	غير متأكد محايد
	الجماعات المسلحة	24	20	14	12	10	4.19 - 3.4	ينطبق غالباً
	منظمات المجتمع المدني	10	18	44	2	6	3.39 - 2.6	ينطبق غالباً
ضغوط اقتصادية	الميزانية	38	24	16	2	0	5 - 4.2	ينطبق دائماً
	الإعلانات	8	16	38	12	6	3.39 - 2.6	غير متأكد
	أجور العمل	40	22	16	2	0	5 - 4.2	ينطبق دائماً
	المكافآت الخارجية	12	18	26	22	2	3.39 - 2.6	ينطبق غالباً
محددات مؤسساتية	نمط الإدارة	40	30	6	2	2	5 - 4.2	ينطبق دائماً
	فرص التدريب والتطوير	28	30	14	6	2	4.19 - 3.4	ينطبق غالباً
	ساعات العمل	26	26	20	6	2	4.19 - 3.4	ينطبق غالباً
	موقع المؤسسة الجغرافي	16	22	34	6	2	4.19 - 3.4	ينطبق غالباً

أولويات غرف التحرير	34	30	16	0	0	4.2	5 - 4.2	ينطبق دائماً
إجراءات إنتاج المادة الصحفية	24	38	14	4	0	4.02	4.19 - 3.4	ينطبق غالباً
المصادر الصحفية	32	34	12	2	0	4.2	5 - 4.2	ينطبق دائماً
توقيتات التسليم النهائية	18	34	22	6	0	3.8	4.19 - 3.4	ينطبق غالباً
السياسة التحريرية	44	30	6	0	0	4.4	5 - 4.2	ينطبق دائماً
التشريعات المؤطرة للعمل الصحفي	36	30	12	0	2	4.2	5 - 4.2	ينطبق دائماً
مواثيق الشرف الصحفية	20	26	30	2	2	3.7	4.19 - 3.4	ينطبق غالباً
مدونات السلوك المهني	20	28	28	4	0	3.8	4.19 - 3.4	ينطبق غالباً
الجمهور	32	40	6	2	0	4.2	5 - 4.2	ينطبق دائماً
النظراء العاملون في المؤسسات الإعلامية الأخرى	8	40	28	4	0	3.6	4.19 - 3.4	ينطبق غالباً
الأصدقاء	6	26	38	10	0	3.3	3.39 - 2.6	غير متأكد
الأسرة	16	16	34	14	0	3.4	4.19 - 3.4	ينطبق غالباً

العناصر: يُلاحظ من الجدول (5) أن القدرة على إطلاع الناس على القضايا المخفية) من أبرز العناصر التي تشكل تمثلات المبحوثين من الصحفيين العراقيين لهويتهم الوظيفية، إذ حلَّ بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت 17.6%، ثم المرتبة الثانية (إمكانية أن أكون من بين أول من يعلم بالأحداث) بنسبة 14.7%، والمرتبة الثالثة جاء عنصر (إمكانية تقديم العون لأفراد المجتمع) بنسبة 13.9%، فيما شغل المرتبة الرابعة عنصر (حجم مصادري الصحفية ونوعها) محققاً نسبة 11.1%، في حين حصل (التقدير الاجتماعي) على المرتبة الخامسة بنسبة 10.4%، وجاء عنصراً (مستوى الحرية الممنوحة لي من رؤساء العمل) و(العائد المالي) بالمرتبة السادسة بنسبة 6.6%، تلاهما عنصر (طبيعة التغذية الراجعة من الجمهور) بالمرتبة السابعة بنسبة 5.1%، وحلَّ عنصراً (مدى تأثيري في عملية صنع القرار السياسي) و(الأمان الوظيفي) بالمرتبة الثامنة بنسبة 4.4%، وبالمرتبة التاسعة جاء عنصر (التمتع بفرص الحضور في المحافل العامة) بنسبة 3.7%، إلى المرتبة العاشرة تراجع

عنصر (الترقية الوظيفية) بنسبة لم تتجاوز 1.5%.

وتؤشر الباحثة بناءً على نتائج الجدول (5) إلى أن أهم العناصر التي تشكل تمثّلات المبحوثين لهويتهم الوظيفية تركزت في إطلاع الناس على القضايا المخفية، وتقديم العون لهم؛ وذلك نظراً لإمكانية أن يكون الصحفي من بين أول من يعلم بالأحداث أن يتقصى على نحو متواتر عن المعلومة / الحقيقة؛ بغاية تقديمها إلى جمهور المتلقين، في مقابل ضعف العناصر ذات الطابع الشخصي / المهني، متمثلة بالعائد المالي والأمان والترقية الوظيفية والحضور في الفضاء العام، فضلاً عن تلك التي تعكس طبيعة تأثير الصحفي ونتاجه، سواء في صنع القرار أو جمهور المتلقين.

الجدول (5) توزيع إجابات المبحوثين وفقاً للعناصر التي تشكل تمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية

العناصر	التكرار	%
إمكانية أن أكون من بين أول من يعلم بالأحداث	40	14.7
القدرة على إطلاع الناس على القضايا المخفية	48	17.6
التمتع بفرص الحضور في المحافل العامة	10	3.7
إمكانية تقديم العون لأفراد المجتمع	38	13.9
مستوى الحرية الممنوحة لي من رؤساء العمل	18	6.6
حجم مصادري الصحفية ونوعها	30	11.1
مدى تأثيري في عملية صنع القرار السياسي	12	4.4
طبيعة التغذية الراجعة من الجمهور	14	5.1
الأمان الوظيفي	12	4.4
العائد المالي	18	6.6
الترقية الوظيفية	4	1.5
التقدير الاجتماعي	28	10.4
المجموع	272	%100
إتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل		

التمثّلات: كشف التحليل الإحصائي لاتجاهات المبحوثين من الصحفيين العراقيين بشأن تمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية، أنهم غير متأكدين / محايدين بشأن تلك التمثّلات بمجملها، إذ بلغ الوسط الحسابي المرجح العام لجميع عبارات المقياس الخاص بها 3.3، وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغة قيمته 3، كما أنه يقع ضمن حدود المسافة بين الاتجاهات البالغة قيمتها (2.6 - 3.39) التي تدل إحصائياً على أنهم غير متأكدين أو محايدين في اتجاههم نحو تلك التمثّلات. وأسفرت نتائج التحليل بعد استخراج المسافة بين كل اتجاه والاتجاهات الأخرى، ودلالاتها إحصائياً عن الآتي:

- اثنان من تمثّلات الهوية الوظيفية تنطبق دائماً على المبحوثين جميعهم، وهي: (اشعر بالفخر كوني صحفياً، وأنا مستمتع بممارسة وظيفة الصحفي)، إذ بلغ الوسط المرجح لكل تمثّل من هذين التمثّلين 4.3، وهو يقع ضمن حدود مسافة الاتجاه البالغة (4.2 - 5) التي تدل إحصائياً على انطباق هذين التمثّلين عليهم دائماً.
 - أربعة من تمثّلات الهوية الوظيفية تنطبق غالباً على المبحوثين جميعهم وهي: (اتحمل - عادة - أخطاء المؤسسة الصحفية التي أعمل فيها والجهة الممولة لها خلافاً لمعظم الممتهنيين الآخرين، وأنا - بوصفي صحفياً - شخص محترم وموثوق في نظر الآخرين، وأعيش حالة صراع دائم بين نزعتي المهنية وقناعاتي الشخصية وضغوطات العمل ووعيي بأهمية وظيفتي الصحفية، وأشجّع الآخرين على أن يكونوا صحفيين مثلي) إذ بلغ الوسط المرجح لكل تمثّل من هذه التمثّلات: (3.5، 4، 4، 3.6) تبعاً، وهو يقع ضمن حدود مسافة الاتجاه البالغة (3.4 - 4.19) التي تدل إحصائياً على انطباقها عليهم غالباً.
 - ثلاثة من تمثّلات الهوية الوظيفية تنطبق نادراً على المبحوثين جميعهم، وهي: (أنا - بوصفي صحفياً - شخص مذموم من الآخرين، وأعمل - دونما أي اعتبارات - لحساب المؤسسة الصحفية التي تدفع مالاً أكثر، وأنا نادم على أنني أصبحت صحفياً) إذ بلغ الوسط المرجح لكل تمثّل من هذه التمثّلات: (2.3، 2.5، 2.2) تبعاً، وهو يقع ضمن حدود مسافة الاتجاه البالغة (1.8 - 2.59) التي تدل إحصائياً على أنها نادراً ما تنطبق عليهم.
 - خمسة من تمثّلات الهوية الوظيفية لم يكن جميع المبحوثين متأكدين بشأنها، أو كان اتجاههم إزائها محايداً، وهي: (أنا أكثر الأشخاص ممارسة لحريته، وأضع تلقائياً - لتوجهات المؤسسة الصحفية التي أعمل لصالحها، وبإمكاني تغيير سياسة المؤسسة الصحفية التي أعمل فيها، وذاتي المهنية مستقلة تماماً - عن ذاتي الاجتماعية، وتصوري لذاتي المهنية يعتمد على ما يعتقدونه الآخرون بشأنني)، إذ بلغ الوسط المرجح لكل تمثّل من هذه التمثّلات: (3.2، 3.2، 3.1، 3.3، 2.6) تبعاً، وهو يقع ضمن حدود مسافة الاتجاه البالغة (2.6 - 3.39) التي تدل إحصائياً على أن المبحوثين غير متأكدين أو محايدين اتجاهها.
- ويبدو من معطيات الجدول (6) أن لدى المبحوثين من الصحفيين العراقيين ستة تمثّلات راسخة لهويتهم الوظيفية إمّا دائماً أو غالباً، وهي على النحو والأهمية الآتية: الشعور بالفخر كونهم صحفيين. والاستمتاع بممارسة وظيفة الصحفي. ذلك الذي يعيش حالة صراع دائم بين نزعته المهنية وقناعاته الشخصية، وضغوطات العمل ووعيه بأهمية وظيفته. كما أنهم يتمثلون الصحفي شخصاً محترماً وموثوقاً في نظر الآخرين، ويشجعهم على أن يكونوا صحفيين مثله، على الرغم من أنه يتحمل أخطاء المؤسسة الصحفية التي يعمل فيها والجهة الممولة لها، خلافاً لمعظم الممتهنيين الآخرين.

الجدول (6) توزيع المبحوثين وفقاً لتمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية

الدلالة	موقع الاتجاه في ضوء المسافة بين الاتجاهات	الوسط المرجح	معارض	معارض	محايد	موافق	موافق	التمثّلات
			بشدة ك	ك	ك	ك	ك	
ينطبق دائماً	5 - 4.2	4.3	0	2	8	28	42	أشعر بالفخر كوني صحفياً
ينطبق غالباً	4.19 - 3.4	3.5	4	12	22	24	18	اتحمل - عادة - أخطاء المؤسسة الصحفية التي أعمل فيها والجهة الممولة لها، خلافاً لمعظم الممتهين الآخرين
ينطبق غالباً	4.19 - 3.4	4	0	2	18	38	22	أنا - بوصفي صحفياً - شخص محترم وموثوق في نظر الآخرين
ينطبق نادراً	2.59 - 1.8	2.3	16	28	30	4	2	أنا - بوصفي صحفياً - شخص مذموم من الآخرين
ينطبق دائماً	5 - 4.2	4.3	0	0	12	32	36	أنا مستمتع بممارسة وظيفة الصحفي
ينطبق غالباً	4.19 - 3.4	4	0	10	16	18	36	أعيش حالة صراع دائم بين نزعتي المهنية، وقناعاتي الشخصية، وضغوطات العمل، ووعيي بأهمية وظيفتي الصحفية
غير متأكد	3.39 - 2.6	3.2	2	10	38	24	6	أنا أكثر الأشخاص ممارسة لحريته
ينطبق نادراً	2.59 - 1.8	2.5	12	28	30	4	6	أعمل - دونما أي اعتبارات - لحساب المؤسسة الصحفية التي تدفع مالاً أكثر
ينطبق غالباً	4.19 - 3.4	3.6	2	6	34	18	20	أشجع الآخرين على أن يكونوا صحفيين مثلي
غير متأكد	3.39 - 2.6	3.2	2	6	44	24	4	أخضع - تلقائياً - لتوجهات المؤسسة الصحفية التي أعمل لصالحها
غير متأكد	3.39 - 2.6	3.1	6	16	36	8	14	بإمكاني تغيير سياسة المؤسسة الصحفية التي أعمل فيها

ينطبق نادراً	2.59 - 1.8	2.2	20	26	30	2	2	أنا نادماً على أنني أصبحت صحفياً
غير متأكد	3.39 - 2.6	3.3	4	14	24	28	10	ذاتي المهنية مستقلة - تماماً - عن ذاتي الاجتماعية
غير متأكد	3.39 - 2.6	2.6	10	22	36	8	4	تصوري لذاتي المهنية يعتمد على ما يعتقدّه الآخرون بشأنّي

نتائج اختبار الفروض:

الفرض الاول: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين وفقاً لمتغيراتهم الديموغرافية (الجنس، والفئة العمرية، والتحصيل الدراسي، وعدد سنوات الخبرة الصحفية، والعنوان الوظيفي، وهوية المؤسسة الصحفية) وتمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية.

• **متغير الجنس:** ثبت إحصائياً باستخدام مربع كاي، عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي المبحوثين من الصحفيين العراقيين (الذكور والإناث) بشأن تمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية، إذ كانت القيمة المحسّبة بدرجة حرية 10 ومستوى معنوية $1 = 0.05$ ، وهي أقل من القيمة الجدولية 18.31، أي بمستوى ثقة 95% ونسبة شك 5%، كما مبين في الجدول (7). وعليه، يتم رفض الفرض البديل، وقبول فرض العدم، أي أن متغير الجنس لا يؤثر على تمثّلات الصحفيين العراقيين لهويتهم الوظيفية.

جدول (7) معنوية الفروق بين المبحوثين وفقاً لمتغير الجنس وتمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية

القيمة المحسّبة اختبار مربع كاي	درجة الحرية	مستوى المعنوية	القيمة الجدولية
1	10	0.05	18.31

• **متغير الفئة العمرية:** بما أن قيمة اختبار ANOVA المحسّبة (0.149) أقل من القيمة الجدولية البالغة (4.54)، كما مبين في الجدول (8)، فإن ذلك يدل على عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الفئات العمرية للصحفيين العراقيين وتمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية، مما يعني رفض الفرض البديل، وقبول فرض العدم.

جدول (8) معنوية الفروق بين المبحوثين وفقاً لمتغير الفئة العمرية وتمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مستوى المعنوية	F	القيمة الجدولية
بين المجموعات	21.333	1	0.05	0.149	4.54
داخل المجموعات	2138.667	15			
المجموع	2160	16			

- متغير التحصيل الدراسي: بما أن قيمة اختبار ANOVA المحتسبة (1.605) أقل من القيمة الجدولية (4.49)، كما مبين في الجدول (9)، فإن ذلك يدل على عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التحصيل الدراسي للصحفيين العراقيين وتمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية، مما يعني رفض الفرض البديل، وقبول فرض العدم.

جدول (9)

معنوية الفروق بين المبحوثين وفقاً لمتغير التحصيل الدراسي وتمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية

القيمة الجدولية	F	مستوى المعنوية	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
4.49	1.605	0.05	1	384.444	بين المجموعات
			16	3832	داخل المجموعات
			17	4180.444	المجموع

- متغير سنوات الخبرة الصحفية: بما أن قيمة اختبار ANOVA المحتسبة (0.08) أقل من القيمة الجدولية (4.600)، كما مبين في الجدول (10)، فإن ذلك يدل على عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عدد سنوات الخبرة للصحفيين العراقيين وتمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية، مما يعني رفض الفرض البديل، وقبول فرض العدم.

جدول (10)

معنوية الفروق بين المبحوثين وفقاً لمتغير سنوات الخبرة الصحفية وتمثّلات لهويتهم الوظيفية

القيمة الجدولية	F	مستوى المعنوية	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
4.600	0.08	0.05	1	21.333	بين المجموعات
			14	3346.667	داخل المجموعات
			15	3368	المجموع

- متغير العنوان الوظيفي: بما أن قيمة اختبار ANOVA المحتسبة (2.184) أقل من القيمة الجدولية (4.49)، كما مبين في الجدول (11)، فإن ذلك يدل على عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العنوان الوظيفي للصحفيين العراقيين وتمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية، مما يعني رفض الفرض البديل، وقبول فرض العدم.

جدول (11)

معنوية الفروق بين المبحوثين وفقاً لمتغير العنوان الوظيفي وتمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية

القيمة الجدولية	F	مستوى المعنوية	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
-----------------	---	----------------	-------------	----------------	--------------

4.49	2.184	0.05	1	384.444	بين المجموعات
			16	2816	داخل المجموعات
			17	3164.444	المجموع

• متغير هوية المؤسسة الصحفية: بما أن قيمة اختبار ANOVA المحتسبة (0.084) أقل من القيمة الجدولية (3.98)، كما مبين في الجدول (12)، فإن ذلك يدل على عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات هوية المؤسسة التي يعمل لصالحها الصحفيون العراقيون وتمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية، مما يعني رفض الفرض البديل، وقبول فرض العدم.

جدول (12)

معنوية الفروق بين المبحوثين وفقاً لمتغير هوية المؤسسة الصحفية وتمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية

القيمة الجدولية	F	مستوى المعنوية	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
3.98	0.084	0.05	2	38.3999	بين المجموعات
			11	2509.3333	داخل المجموعات
			13	2547.7333	المجموع

الفرض الثاني: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الأدوار الوظيفية التي يؤديها الصحفيون العراقيون، والعناصر التي تشكل تمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية.

تُبثَّ إحصائياً باستعمال معامل ارتباط سبيرمان، وجود علاقة طردية موجبة بمستوى متوسط، إذ بلغت قيمة معامله 0.64، بمستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 10، وتبين أن الارتباط بين طبيعة الأدوار التي يؤديها الصحفيون العراقيون والعناصر التي تشكل تمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية دال إحصائياً، إذ كانت القيمة المحتسبة مساوية للقيمة الجدولية، كما مبين في الجدول (13).

أي أن كلما ازدادت الأدوار التي يؤديها الصحفيون العراقيون ازدادت العناصر التي تشكل تمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية، وكلما قلّت تلك الأدوار قلّت العناصر التي تشكل تمثّلاتهم، وبذلك تثبت صحة الفرض، فيُقبل الفرض البديل، ويُرفض فرض العدم.

جدول (13) العلاقة الارتباطية

بين طبيعة الأدوار التي يؤديها المبحوثون والعناصر التي تشكل تمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية

القيمة المحتسبة	نوع الارتباط أو العلاقة	مستوى العلاقة أو الارتباط	مستوى المعنوية	درجة الحرية	القيمة الجدولية	دلالة الارتباط
0.64	طردية	متوسط	0.05	10	0.64	معنوي ودال

الفرض الثالث: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الأدوار الوظيفية التي يؤديها الصحفيون العراقيون، وتمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية.

أجرت الباحثة اختباراً للعلاقة بين طبيعة الأدوار الوظيفية التي يؤديها الصحفيون العراقيون وتمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية، باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وتبين ثبوت صحة الفرض، إذ كانت القيمة المحسّبة الكلية 0.4، بمستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 10، وهي مساوية للقيمة الجدولية، مما يدل على وجود علاقة طردية دالة إحصائياً، أي أن كلما ازدادت الأدوار الوظيفية التي يؤديها الصحفيون العراقيون ازدادت تمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية، وكلما قلّت تلك الأدوار قلّت معها هذه التمثّلات. فيقبل الفرض البديل ويُرفض فرض العدم.

والجدول (14) يبين العلاقة بين طبيعة الأدوار وكل تمثّل على نحوٍ منفرد، إذ تبين أن العلاقة دالة إحصائياً في ثلاثة تمثّلات، كانت فيها القيمة المحسّبة أعلى من القيمة الجدولية تحت مستوى المعنوية 0.05. وغير دالة إحصائياً في ثلاثة تمثّلات أخرى، إذ كانت القيمة المحسّبة أقل من القيمة الجدولية، إلا أن الارتباط الكلي على نحوٍ عام، دال ومعنوي ومساوي للقيمة الجدولية.

جدول (14) العلاقة الارتباطية

بين طبيعة الأدوار التي يؤديها المبحوثون وتمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية

التمثّلات	القيمة المحسّبة	نوع الارتباط او العلاقة	مستوى العلاقة او الارتباط	مستوى المعنوية	درجة الحرية	القيمة الجدولية	دلالة الارتباط
أشعر بالفخر كوني صحفياً	0.121	طردي موجب	منخفض	0.05	10	0.4	غير معنوي
اتحمل - عادة - أخطاء المؤسسة الصحفية التي أعمل فيها والجهة الممولة لها، خلافاً لمعظم الممتهين الآخرين	0.578	طردي موجب	متوسطة	0.05	10	0.4	معنوي ودال إحصائياً
أنا - بوصفي صحفياً - شخص محترم وموثوق في نظر الآخرين	0.615	طردي موجب	متوسطة	0.05	10	0.4	معنوي ودال إحصائياً
أنا مستمتع بممارسة وظيفتي الصحفية	0.325	طردي موجب	منخفض	0.05	10	0.4	غير معنوي
أعيش حالة صراع دائم بين نزعتي المهنية، وقناعاتي الشخصية، وضغوطات العمل، ووعيي بأهمية وظيفتي الصحفية	0.020	طردي موجب	منخفض	0.05	10	0.4	غير معنوي

معنوي ودال إحصائياً	0.4	10	0.05	جيد	طردى موجب	0.668	أشجع الآخرين على أن يكونوا صحفيين مثلي
---------------------------	-----	----	------	-----	--------------	-------	---

استنتاجات:

1. تمحور أبرز الدوافع الكامنة وراء اختيار الصحفيين العراقيين مهنة الصحافة حول الكتابة الإبداعية بما تتطلبه من حرية الرأي والتعبير اللازمة بدورها لتقصي الحقيقة ذات الصلة بالشأن العام. فبالإضافة تراجع دافع الشغف والتطلع نحو الشهرة لديهم.
2. اضطلاع الصحفيين العراقيين بتحقيق وظائف الصحافة عبر الأدوار الوظيفية التي يؤدونها، متمثلة ب إمداد الجمهور بالمعلومات/ الوظيفة الإخبارية، ومراقبة الأداء الحكومي/ الوظيفة الرقابية، ونقل وجهة نظر الجمهور إلى أصحاب القرار، وتوعيته بفاعلية النشاط المدني/ الوظيفة التثقيفية والتوعوية.
3. غلبة المؤثرات المنبثقة من داخل مهنة الصحافة على أداء الصحفيين العراقيين عملهم الوظيفي، بما تشتمل عليه من اشتراطات إجرائية، وقواعد مهنية متمثلة على نحو أساس، بأولويات غرف التحرير والمصادر الصحفية، فضلاً عن السياسة التحريرية والتشريعات المؤطرة للعمل الصحفي، على تلك المؤثرات التي تُمارس على أدايمهم من خارج المهنة، بوصفها قوى فاعلة، لاسيما المؤسسات الحكومية.
4. تركّز أهم العناصر التي تشكل تمثّلات الصحفيين العراقيين لهويتهم الوظيفية في إطلاع الناس على القضايا المخفية، وتقديم العون لهم؛ وذلك نظراً لإمكانية أن يكون الصحفي من بين أول مَنْ يعلم، فبالإضافة ضعف العناصر ذات الطابع الشخصي/ المهني، متمثلة بالعائد المالي والأمان والترقية الوظيفية والحضور في الفضاء العام، فضلاً عن تلك التي تعكس طبيعة تأثير الصحفي ونتاجه، سواء في صنع القرار أو جمهور المتلقين.
5. عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الصحفيين العراقيين وفقاً لمتغيراتهم الديموغرافية (الجنس، والفئة العمرية، والتحصيل الدراسي، وعدد سنوات الخبرة الصحفية، والعنوان الوظيفي، وهوية المؤسسة الصحفية) وتمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية.
6. وجود علاقة طردية موجبة بمستوى متوسط بين طبيعة الأدوار الوظيفية التي يؤديها الصحفيون العراقيون، والعناصر التي تشكل تمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية.
7. وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين طبيعة الأدوار الوظيفية التي يؤديها الصحفيون العراقيون، وتمثّلاتهم لهويتهم الوظيفية.

المصادر والمراجع

- برناط، ه. ب. ع. (2018). مفهوم الجودة الإعلامية في بيئة متحوّلة دراسة وصفية استطلاعية على عينة من الصحفيين التونسيين. *مجلة الحقيقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 17(1)، 92 - 118. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/53056>
- بن سالم، خ. (2020). صحافة التحقق في القنوات التلفزيونية التونسية بين التمثّل والممارسة. *المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام*، 3(1)، 280-259. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/125693>
- خيرة، ب. ع. س. (2016). تمثّلات واستخدامات الصحفيين لمواقع الشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية تحليلية على عينة من الصحفيين الجزائريين (أطروحة دكتوراة). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم. <https://bit.ly/3P6l7jv>

Funding

None

ACKNOWLEDGEMENT

None

CONFLICTS OF INTEREST

The author declares no conflict of interest

References

- Abric, J.-C. (1994). *Pratiques sociales et représentations*. Paris: Presses universitaires de France.
- Abric, J.-C. (2003). *Méthodes d'étude des représentations sociales*. Erès, Ramonville Saint-Agne.
- Bem, D. J. (1967). Self-perception: An alternative interpretation of cognitive dissonance phenomena. *Psychological Review*, 74(3), 183-200. <https://doi.org/10.1037/h0024835>
- Bem, D. J. (1972). Self-Perception Theory | Development of self-perception theory was supported primarily by a grant from the National Science Foundation (GS 1452) awarded to the author during his tenure at Carnegie-Mellon University. In L. Berkowitz (Ed.), *Advances in Experimental Social Psychology* (Vol. 6, pp. 1-62). Academic Press. [https://doi.org/10.1016/S0065-2601\(08\)60024-6](https://doi.org/10.1016/S0065-2601(08)60024-6)
- Berganza, R., Lavín, E., & Piñero-Naval, V. (2017). Spanish journalists' perception about their professional roles. *Comunicar*, 25(51), 83-92. <https://doi.org/10.3916/c51-2017-08>
- Burnat, H. B. A. (2018). The concept of media quality in a changing environment: A descriptive exploratory study on a sample of Tunisian journalists. *Truth*

Journal for Humanities and Social Sciences, 17(1), 92 - 118. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/53056>

- Khayira, B. A. S. (2016). *Journalists' representations and uses of social networking sites: An analytical field study on a sample of Algerian journalists* (Ph.D. dissertation). Faculty of Social Sciences, University of Abdelhamid Ibn Badis - Mostaganem. <https://bit.ly/3P6l7jv>
- Nygren, G., & Stigbrand, K. (2014). The Formation of a Professional Identity. *Journalism Studies*, 15(6), 841-858. <https://doi.org/10.1080/1461670X.2013.834163>
- Bin Salem, K. (2020). Verified journalism in Tunisian television channels between representation and practice. *Algerian Journal of Media and Public Opinion Research*, 3(1), 259-280. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/125693>
- Wiik, J. (2009). Identities under construction: professional journalism in a phase of destabilization. *International Review of Sociology*, 19(2), 351-365. <https://doi.org/10.1080/03906700902833676>
- Zein Aldin, B. (2019). *Reporting On Reporters: Self-Perceptions Of Journalists Towards Their Job Identity In Private Newspapers In Egypt* [Master's Thesis, the American University in Cairo]. AUC Knowledge Fountain. <https://fount.aucegypt.edu/etds/753>